

٢. شرح أربع قواعد تدور الأحكام عليها | الشيخ أ.د عبدالسلام

الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على الهايدي الامين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اقتفى اثره الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وجميع المسلمين. قال المؤلف رحمة الله - 00:00:00

القاعدة الاولى تحريم القول على الله بلا علم. لقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:25

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ثم اما بعد في يقول الشيخ رحمة الله تعالى في اولى القواعد الاربع التي يبين عليها او تبني عليها الاحكام قال القاعدة الاولى تحريم القول على الله بغير علم لقوله جل وعلا - 00:00:45

قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والائم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذه الاية - 00:01:04

اية عظيمة في كتاب الله عز وجل سميت المحرمات الاربع التي فيها باصول المحرمات واظلم الظلم فان الله عز وجل ذكر في هذه الاية اربع محرمات فبدأتها بايسرها على عظيم الجرم فيها - 00:01:20

وهو فعل الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم اتبعها بعظيم لكنه اعظم من الاول واسد وانكى وهو الائم والبغى على الغير والاعتداء لان المرء اذا اعتدى على غيره فانه يتعلق به - 00:01:43

حق الغير من العباد وحقوق العباد مبنية على المشاجحة بخلاف حقوق الله جل وعلا فانها مبنية على المسامحة والله غفور رحيم ثم ذكر السبب الثالث من اسباب الظلم وهو الشرك بالله عز وجل - 00:02:05

وهو اعظم من من الذنبين السابقين قبله ثم ختم الاية باعظم الذنوب اثما واسدتها جرما الا وهو القول على الله بغير علم ولذا قال غير واحد من السلف واقره عليه كثير من اهل العلم - 00:02:28

ان ترتيب المحرمات في هذه الاية بدأ بعظيم هو اسهل الاربعة وختم باشد الاربعة اثما وهو القول على الله بغير علم وهذه الاية انزلها الله عز وجل في مكة قبل فرض الحال والحرام - 00:02:51

وقبل تحريم جل الاحكام والسبب في كونها كذلك ان هذه الامور الاربعة تختص بخاصائص ليست لغيرها من المحرمات فاول هذه الخاصائق المتعلقة بالمحرمات الاربع ان الشرائع كلها قد اتفقت على تحريمها - 00:03:10

ان الشرائع كلها قد اتفقت على تحريم هذه المحرمات الاربع وما عدا ذلك فالشرع مختلفة في اباحة شيء دون غيره والامر الثاني ان هذه المحرمات الاربع واسدتها القول على الله عز وجل بغير حلم - 00:03:33

انها كلها من من الشر المغض الذي لا مصلحة فيه لا مصلحة فيها مطلقا وانما هي شر مغض فلا يجري فيه تقدير الاصلاح في حال دون حال وانما هي من الشر المغض - 00:03:53

وينبني على ذلك الخصيصة الثالثة فنقول ان هذه المحرمات الاربع تحرم مطلقا فلا تجوز بحال ولا تجوز عند ضرورة وانما هي محرمة في كل حال وهذه الخاصائق الثلاث التي خصت بها المحرمات الاربع - 00:04:14

ذكرها الشيخ تقي الدين عليه رحمة الله تعالى وهذا يدلنا على عظم هذه الذنوب الاربع لذا حرمها الله عز وجل في مكة قبل فرط

الحلال والحرام ونفي التحرير عمما سواها - 00:04:38

اذ مفهوم الحصر في الاية في قوله جل وعلا قل انما حرم ربى فان اذا دخلت عليها ماء الكافه تكف عملها لكنها تجعلها مفيدة للحصر
فمفهوم الحصر من هذه الاية - 00:04:58

ان ما عدا هذه الامور الاربعة ليس محظيا وهذا كان في مكة قبل فرض الحلال والحرام وبناء على ذلك فنقول ان القول
على الله عز وجل بغير علم - 00:05:18

من اعظم الذنوب بل هو اخطر من الشرك ولذا قال غير واحد من الفقهاء رحمهم الله تعالى ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
كفر بالله جل وعلا نعم قد لا يوفق على ذلك. وهذا ان قالها الجويني - 00:05:35

قد لا يوافق على ذلك لكنه قد قيل لخطورة القول على الله بغير علم اذ القول على الله عز وجل بغير علم يكون في احد امرين اما في
القضايا الخبرية - 00:05:57

والامور الغيبية واما في الاحكام العملية في الحلال والحرام نبدأ بالامر الاول وهو القول على الله عز وجل في القضايا الغيبية والامور
والامور الخبرية والقضايا الغيبية والامور الخبرية على ثلاثة انواع - 00:06:16

نوع يتعلق بذاته جل وعلا ونوع يتعلق بما وقع من الحوادث قبلنا والنوع الثالث يتعلق بالحوادث التي
ستقع بعدها وهذه الامور الثلاثة كلها من الامور الغيبية التي لا يجوز - 00:06:37

فيها القول على الله بغير علم وما ضل من ضل من الفرق في باب الاسماء والصفات الا بسبب قولهم على الله بغير حلم فاثبتوه لله عز
وجل اشياء لم يثبتها لنفسه - 00:07:04

او انكروا واول وحرفوا اشياء اثبتتها لنفسه جل وعلا واعلم الخلق به سبحانه محمد صلى الله عليه وسلم اثبت ذلك فكيف يكون لاحد
بعده ان ينفي او يؤول ما اثبته - 00:07:25

عليه الصلاة والسلام ولذلك فان من القول على الله بغير علم ولا شك الاعتداء في اثبات اسم او صفة له جل وعلا سواء من حيث
التجسيم ووصف الله عز وجل بما لم يصف به نفسه سبحانه وتعالى - 00:07:45

او من حيث التأويل والتعطيل فالكل سواء كما قال نعيم بن حماد شيخ الامام البخاري رحمه الله تعالى ما اول احد الا وقد جسم
المقصود من هذا الكلام كله انه لا يجوز اولا - 00:08:08

الحديث في ذاته جل وعلا الا بما جاءنا من الوحي فاخبر به عن نفسه جل وعلا او اخبر عنه الصادق المصدق صلوات الله وسلامه
عليه لا نزيد في ذلك حرفا - 00:08:27

ولما نقص منه حرفا الامر الثاني من المغيبات التي لا يجوز فيها الكلام والقول بغير علم ما حدث من اخبار قبلنا ولذلك فان الله عز
وجل قص لنا من قصص - 00:08:46

ادم وموسى وعيسى وسائر الانبياء وخبرنا بعض خبربني اسرائيل وبناء على ذلك فان هذه نصدقها ونأتي بها على وجهها واما ان
نتأولها ونحملها على غير وجهها كما لو قال قائل وقد قال - 00:09:08

ان ادم ليس ابا للبشر وانما البشر لهم اباء متعددون كل واحد منهم يسمى ادم فلكل عرق من البشر جديدعى ادم وانما قصة ادم في
كتاب الله عز وجل انما هي - 00:09:34

مثل ضرب بالصراع بين الحق والباطل وهذا ولا شك قول على الله عز وجل بغير علم ومن ما نهينا عنه ان نتأول ما جاءنا من الاخبار
السابقة ولذلك انظر كيف ان نبينا محمدا صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:54

كما في الصحيح لما خبر بقصة الخضر مع موسى عليهما السلام لما ختم القصة قال النبي صلى الله عليه وسلم ليت موسى طبرا
ليخبرنا الله عز وجل من قصصه او نحو ما قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

فالعبرة بما اخبر به صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل واحواله اليه سبحانه وتعالى الامر الثالث من المغيبات التي لا يجوز الكلام
فيها الا بعلم ما سيكون في اخر الزمان - 00:10:42

من حوادث وفتن وملامح ومحن ولذلك فان الانمة كانوا يشددون في ذلك اشد التشدد وكانوا عليهم رحمة الله يحدرون من الخوض فيها من غير علم فقد جاء ان المตوك ارسل الامام احمد يسأله عن الملاحم التي تكون في اخر الزمان - 00:11:04

فرد عليه الامام احمد فقال انه لم يصح منها شيء اي من الملاحم وهذا يدل على ان الواجب على المسلم فيما سيكون في اخر الزمان من اشرط الساعة وعلماتها واماراتها - 00:11:30

وفتن اخر الزمان وملامحه ان يقف عندما ورد به النص والبعض من الناس يعتمد على على ظعيف المنقول او على واهنه ومكذوبه وما اكثره في الفتنة التي تكون في اخر الزمان - 00:11:48

واخرون تكفلوا شديدا حتى اصبحوا يأولون النصوص على وجهها وهذا ولا شك من القول على الله بغير علم وما قصة هرمجدون التي يعرفها الجميع وغيرها من كتابات المعاصرين الا من هذا الباب ولا شك انه قول على الله عز وجل بغير علم - 00:12:10

بما يتعلق بالمغيبات الامر الثاني الذي فيه القول على الله عز وجل وان الامر الاول ما يتعلق مغيبات والقضايا الخبرية والامر الثاني يتعلق بالاحكام الشرعية والفروع والمسائل والدقائق التي يتبعدها العبد لله عز وجل - 00:12:37

وقد ذكر اهل العلم وهذه مسألة مهمة ذكر اهل العلم رحمة الله تعالى ان القول على الله عز وجل في الاحكام يكون بفعل واحد من خمسة امور فمن فعل شيئا من هذه الامور الخمسة - 00:13:04

فانه يكون قد قال على الله عز وجل بغير علم فاول هذه الامور الخمسة قالوا ان يفسر المرء نصوص الوحيدين من غير علم ولذا جاء ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه - 00:13:24

لما سئل عن اية في كتاب الله عز وجل قال اي سماء تقلني واي ارض تقلني واي سماء تظلني ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم - 00:13:44

ولما سئل ولما سئل عمر خليفة عن الاية نفسها وهي معنى الاب قال ويح عمر وام عمر وابيه ان قال في كتاب الله ما لا يعلم ولذلك فان الاجتراء على النصوص بتفسيرها - 00:14:02

مدحوم ولا شك ولذا جاء عن السلف التشدد في تفسير نصوص الوحيدين من الكتاب والسنة حتى لقد روى الميموني عن الامام احمد رحمة الله تعالى انه كره تفسير غريب الحديث - 00:14:22

لكل احد قال لا تفسر غريب الحديث ما يفسره اي احد لما في ذلك من القول على الله بغير علم الا ان يكون بواحدة من الامور الثلاثة التي قال عنها ابن عباس - 00:14:40

ان تفسير الله ان تفسير ان كلام الله عز وجل يعرف تفسيره باحد امور ثلاث فبعضه يعرف من كلام الناس فنحن جميعا اذا قلنا الحمد لله نعرف معنى الحمد نعرف معنى كلمة الحمد لله - 00:14:57

والنوع الثاني ما يعرف من غريب العرب من كلام العرب ووحشيه كما قال ابن عباس رضي الله عنه ما عرفت معنى فاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض حتى اختصم لي اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها قبله اي شفقتها - 00:15:17

قال والنوع الثالث لا يعرف الا اهل العلم الذين نظروا في النصوص فلم يضربوا بعضها ببعض فحملوا مطلقها على على مقيدها وعامها على مخصوصها وعرفوا ناسخها من منسوخها ثم طبقوا دلائل الالفاظ - 00:15:37

بحوى الخطاب ولحنه ومعناه ودليله وغير ذلك من دلائل الالفاظ المعروفة عندهم قال والجزء الرابع اختص الله عز وجل بعلمه الا يعلمه الا هو سواء من حيث الحقيقة كمعنى الف لام ميم - 00:16:01

او من حيث الكيفية كصفاته جل وعلا وغير ذلك من المسائل نعم هذا الامر الاول الامر الثاني مما يكون به المرء ان اجترأ عليه من غير علم فانه يكون من القائلين على الله عز وجل بغير علم - 00:16:23

قالوا تصحيح الاحاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه لا يحق لكل احد ان يصحح حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لأن هذا من الامور الخطيرة اذ عندما تجزم بان هذا حديث صحيح - 00:16:45

او ضعيف فانك تثبت شيئا للشرع او تنفيه عنه فان لم تكن متأهلا لذلك فانك في هذه الحالة تكون من اجترأ ونقول على الله بغير علم ولا تعجب بعد ذلك - [00:17:07](#)

حينما ترى الامام ابا عمرو بن الصلاح من اشهر المحدثين في زمانه صاحب المقدمة يذكر في مقدمته ان مسألة التصحيح للاحاديث والتضييف قد انقطع وانه لا يحق التصحيح والتضييف لاي احد - [00:17:26](#)

وكلامه هذا انما خرج منه رحمه الله تعالى مخرج التشديد وليس مخرج المعن بدليل انه اعني ابا عمرو في كتابه مشكل الوسيط وهو مطبوع صحيح احاديث وظف اخر ولذلك فان الحافظ جلال الدين السيوطي - [00:17:50](#)

الف رسالة مطبوعة في معنى حد كلام ابي عمرو انه لا يصح التصحيح والتضييف بعد القرن الرابع وحمله على التشديد في هذه بهذا الامر وفي هذه الفعلة وانه ليس لكل احد ان يصح او يضعف حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)

اقول ذلك وانت ترى اقواما يجترؤون على احاديث تتبع الانئمة على تصحيحها والعمل بها فيقوم بتضييفها لمجرد هواه او العكس تكون احاديث بشدة الضعف والوهم فيقوم بتصحيح بتصحيحها والاحتجاج بها - [00:18:35](#)

لا شيء الا لرغبة في نفسه وهذا من الامور الخطيرة نعم ان كان المرء من اهل العلم فان اهل العلم قد يما وستتكلم عن هذه المسألة بعد ما زال بعضهم ينكر احاديث وحروها - [00:19:01](#)

ولذلك فان الحافظ ابا الحسن الدارقطني رحمه الله تعالى الف كتاب الالزامات في تتبع او في كتاب التتبع في تتبع بعض الاحاديث على الشیخین او على مسلم بالخصوص ومثله يقال مع ابی الفضل ابن الشهید وابی مسعود الدمشقی - [00:19:16](#)

وابی علی الجیانی وغیرہم اذا المقصود ان المرأة يجب علیه ان يحتاط في مسألة التصحيح والتضييف وليعلم ان هذه انما هي وظيفة اهل العلم ولنیضع خشية الله عز وجل ومرaciبته بين عینيه اذا اراد ان يحكم على حديث صحة او ضعفا - [00:19:35](#)

الامر الثالث الذي يكون به المرء قائلا على الله من غير علم ان اجترأ عليه بهواه ويرأيه من غير بصيرة ولا هدى عندما يستدل بحديث لا يعلم صحته وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية عليه رحمة الله - [00:19:59](#)

ان من استدل بحديث لا يعلم صحته فانه من القائلين على الله بغير علم كذا نص الشیخ وهذا حقيقة ويدل على ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - [00:20:21](#)

من حدث عني بحديث يرى ان يظنوا انه كذب فهو احد الكاذبين وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم من طريق ستين من الصحابة او اكثر انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار - [00:20:41](#)

فمن حدث بحديث كذب فانه يخشى عليه ان يدخل في الوعيد الشديد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما قال فليتبوا مقعده من النار اي الكاذب ومن حدث بحديث كذب يرى يظن - [00:21:03](#)

انه كذب فهو مثله على لسان المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ولذلك فان من استدل على مسألة فقهية او استدل على مسألة اخبارية اي سواء مما مضى او مما يلحق او اثبت صفة - [00:21:20](#)

من الصفات بحديث ضعيف فانه ولا شك ممنوع ومثله من استدل بشيء لا يعلم صحته ولا ضعفه وهذا قد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال حدثوا - [00:21:38](#)

عن بنى اسرائيل ولكن لا تصدقوهم ولا تكذبوا فهنا عندما اباح لنا الشرع التحديث عن بنى اسرائيل قال لا تصدق ولا تكذب لأنها قضايا خبرية فنكلوا علمها الى الله عز وجل - [00:21:56](#)

وانت تعلم القاعدة المشهورة عند العقلاه وفي الفقه ايضا ان عدم العلم ليس علما بالعدم فعندما لا تعلم الصدق من الكذب فيبقى في مجال الخبر الذي لا يعلم صدقه من كذبه - [00:22:16](#)

الامر الرابع الذي يكون به المرء قائلا على الله بغير علم ان قاله من غير علم قالوا من قال في مسألة اخبارية او عملية من قال في مسألة من غير بذل وسع منه - [00:22:32](#)

يعني قال هكذا ابتداء من غير نظر ولا استدلال ومن غير بحث ولا تمحيص ومن غير خبر للموضوع وقد جاء في الحديث الذي رواه

الترمذى وابو داود ان النبى صلى الله عليه وحسنه بعض اهل العلم - [00:22:54](#)
ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال من قال برأيه في القرآن فقد اخطأ وان اصاب
وهذا الحديث حسن بعض اهل العلم وان كان - [00:23:16](#)

فيه علة ضعفها اخرون ولكن هذا حق فان المرء لو قال في الكتاب والسنۃ في القضايا الاخبارية او في القضايا العملية برأيه من غير
بذل وسع ومن غير ادامة نظر - [00:23:36](#)

فانه من التساهل في الفتوى ومن التساهل في القول على الله بغير علم ولذا منع وما زال اهل العلم اذا سئلوا المسألة جعلوا السائل
ينتظر حتى ان امام دار المھجرة - [00:23:54](#)

ما لك بن انس عليه رحمة الله ورضوانه سئل مرة مسألة فارجاً السائل اياما تجاوز الشهر وبعد ذلك قال لا اعلم فالانسان اذا استساعل
في اجابته وفي فتیاه كان ذلك مذموما - [00:24:12](#)

الا لمن كان عالما بالمسألة قبل بان يكون قد مر عليه مرت عليه تلك الحوادث. ونحن قلنا بالامس ان معرفة الفروع الفقهية تجعل
المسائل تمر ولذلك فان الفقيه بالخصوص اذا نزلت بك المسألة لأول مرة - [00:24:33](#)

الا تستساعل في اجابتها بل ارجع واسأل اهل العلم وناظرهم وذاكرهم وقد جاء ابن عباس رضي الله عنهم قال لعكرمة انك اذا
سئل عن مسألة اتعرف الحكم فيها؟ فاجب - [00:24:51](#)

وان لم تعرف الحكم فيها فارجع الى اهل العلم فاسألهما فان لم تعلم فقل لا ادري فانها تكفيك ثلثي اسئلة الناس يجب ان يكون ثلثي
اجابتكم لا اعلم والثلث الباقی بعضه كنت تعلمه فسألت عنه - [00:25:09](#)

وبعضه سألت عنه فنقلت الاجابة الامر الاخير قالوا الامر الخامس ان يتكلم احد في شرع الله جل وعلا خبرا او تكليفا وهو غير متأهل
وهو غير متأهل ليس من اهل الفتیا - [00:25:27](#)

ولا من اهل النظر والاجتهاد وما جاءت المصائب على المسلمين الا حينما تكلم الروبيضة منهم وقال الجھال في شرع الله عز وجل
وخابوا حتى لقد قال او نسب لعلي رضي الله عنه - [00:25:48](#)

انه قال لو ان كل جھال سكت ما حدثت في الاسلام فتنۃ فکل الفتنة انما حدثت لانه قد خاض فيها الجھال وتکلموا وقالوا في شرع
الله عز وجل بغير علم فهم غير متأهلین - [00:26:08](#)

لا علما بالكتاب والسنۃ ولا علما بعلوم الالہ ولا استنبطهارا لها ولا غير ذلك وقد ذكرت لكم بالامس ان الفقهاء قد اشترطوا لمن يحق له ان
يجتهد انه لا بد ان يكون حافظا - [00:26:28](#)

بایات الاحکام على الاقل واختلف في عدها وقال الشیخ تقي الدین بل ان اللازم لمن اراد ان يتکلم في الحلال والحرام ان يكون
حافظا القرآن کله اذ ما من آیة الا ويستفاد منها فقهه - [00:26:45](#)

بطريق او باخر حتى الاخبار بدليل ان ابن عباس استفاد بدلالة الاشارة من بعض الاخبار والواردات يرضعن اولادهن حولين کاملین
وفي قوله جل وعلا وحمله وفصالة وحمله وفصالة ثلاثون شهرا في كتاب الله - [00:27:06](#)

فهم ابن عباس من هاتین الایتين ان اقل مدة الحمل ستة اشهر فالحمل والرضاعة فإذا كانت الرضاعة اربعة وعشرين فالحمل ستة
اشهر وهذا من باب الاخبار فحتى الایات الخبرية يستفاد منها بعض الاحکام الشرعية - [00:27:24](#)

وبناء على ذلك اذا عرفنا هذه الامور الخمسة فانه يلزم المؤمن ان يعتني بها غایة العناية لان في الاجتراء عليها تجاوزها من غير علم
من اعظم الاثم واسده عند الله عز وجل - [00:27:43](#)

الذی لا مصلحة فيه مطلقا. لا تقل انه لا يوجد احد يفتی بغير علم فانه لا مصلحة مطلقا. كما قلنا في ابتداء الحديث وهي مما
اتفقت الشرائع على تحريمها - [00:28:05](#)

ولا يجوز قليله من كثيرة وقبل ان اختم هذه القاعدة اود ان انبه لمسائين المسألة الاولى منها ان اهل العلم رحمهم الله تعالى لما
نظرموا في هذه الاية وفي غيرها من المعانی الشرعية عن النبی صلی الله علیه وسلم - [00:28:19](#)

كالحديث الذي رواه الدارمي وان كان فيه ارسال اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار بالغوا في التحرز بالغوا ليس تحرزوا بل بالغوا في التحرز من القول على الله بغير علم - [00:28:42](#)

ومن اثار مبالغتهم في التحرز على الله على القول على الله بغير علم مسائل الامر الاول انهم تأدبو في الفاظهم حين الفتوى تأدبو في الفاظهم فكان بعضهم يبالغ فيقول لا تقل - [00:29:00](#)

هذا حكم الله لا تقل هذا حكم الله وانما قل هذا اجتهاد الا ما وضح نصا صريحا في الكتاب والسنة كتحريم الزنا وتحريم السرقة لا شك ان هذا حكم الله عز وجل والدين - [00:29:19](#)

واستدلوا بما جاء وذكره ابن القيم في الاعلام واستدلوا بما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريدة اذا نزلت بقوم فخذهم بحكمك ولا تأخذهم بحكم الله فانك لا تدرى ما حكم الله فيهم - [00:29:35](#)

ما تدرى ولذلك يقولون فالانسان يجتهد في لفظه مفتيا كان او مخبرا فيقول هذا ما ادى اليه اجتهادي الامر الثاني ان من شدة اجتهادهم في الالفاظ ان بعضهم بالغ اكثر - [00:29:55](#)

فكان يقول لا تقل احل الله ولا حرم الله وقد صح عن الربيع بن خيثم رضي الله عنه انه قال لا تقل احل الله فيقول الله كذبت لم احله ولا تقل حرم الله - [00:30:13](#)

فيقول الله كذبت لم احرمه ولذلك لما كان الامر كذلك كان الفقهاء المتقدمون من سلف هذه الامة يتحرزون في الفاظهم اشد التحرز فإذا رأوا في مسألة خلافا عبروا عند التحرير بالكراهية اكره ذلك - [00:30:31](#)

واذا رأوا فيها نظرا لاهل العلم قال لم يعجبني وهذا كثير في كلام الامام مالك وفي كلام الامام احمد والشافعي وغيرهم من ائمة المسلمين رحمة الله عليهم وهذا الملحوظ في التحرز في الالفاظ - [00:30:53](#)

اشار لهم لها ابن القيم رحمه الله تعالى في اعلام الموقعين واطال عليهما فمن رجع الى كلام العلامة ابن القيم فانه سيكون موافقا ولا شك الامر الثاني ان اهل العلم رحمهم الله تعالى قل الامر الاول انهم يتحرزون في الفاظهم - [00:31:13](#)

الامر الثاني انهم كانوا يربون طلاب العلم عندهم على قول لا ادرى على قول لا ادرى حتى لقد قال محمد ابن عجلان ومالك الامام من قال لا ادرى من ترك قول لا ادرى فقد اصيبيت مقاتله - [00:31:33](#)

فقد اصيبيت مقاتله وكان الشعبي يقول ان قول العالم لا ادرى نصف العلم وسائل بعض السلف في مسألة فقال له صاحبه قل لا ادرى فلان تورث طلابك لا ادرى يعني تعلمهم قول لا ادرى - [00:31:56](#)

خير من ان تعلمهم علما كثيرا ولذلك فان المرء اولا يروض نفسه على هذه الكلمة ويروض من عنده من طلبة العلم ومن يجالسه ويذاكره هذه الكلمة وليتذكر ما صح عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم انهم قالا - [00:32:16](#)

ان كل من من افتى في كل ما سئل عنه فهو مجنون ولذلك جاء ان الشعبي حدث بعض اظن حدث الاعشى وهذه المسألة ذكرها الامام احمد ونقلها عنها بن هانئ في مسائله - [00:32:40](#)

ان الشعب سأله او خبر اعمش قبر الاعمش بهذا الحديث فقال الاعمش ليتك اخبرتنا به قبل لكننا قد امتنعنا من كثير مما نفتى به فانظر كيف ان المسلم وطالب العلم - [00:32:59](#)

يداكر اخاه وينبهوا من عنده على انتباхи لكلمة لا ادرى ولو ان كل جاحد سكت ما حدث في الاسلام فتننة الامر الثالث وهي مسألة تتعلق بالانكار في المسائل الخلافية وهذه المسألة تتعلق من القول على الله بغير علم - [00:33:19](#)

المسألة الثالثة مسألة الانكار في المسائل الخلافية فقد ذكر اهل العلم رحمهم الله تعالى ان المرء كلما زاد علمه قل انكاره كلما زاد علمه قل انكاره في المسائل الخلافية - [00:33:45](#)

من المسائل التي طال فيها الكلام وتفرع فيها شديدا حتى نزلت في غير ما اريد منها ومحضن الكلام فيها كما قرره الشيخ تقى الدين في بيان الدليل وفي غيرها من كتبه - [00:34:07](#)

ان الصواب اولا ان نقول انه لا انكار في المسائل الخلافية الاجتهادية اولا يجب ان نقىدها ما نقول لا انكار في المسائل الخلافية بل

نقول لا انكار في المسائل الخلافية الاجتهادية - 00:34:25

فكل خلاف ليس له حظ من النظر لا اعتبار به لا سواء من جهة القائل غير المتأهل او من حيث المقصود بان يكون معتمدا على حديث ضعيف او منكر او - 00:34:46

لا دليل يعده قوي وهذا الانكار في المسائل الخلافية نقول هو على نوعين انكار للقول وانكار للعمل وانتبه لهذه المسألة ان الانكار في المسائل الخلافية الاجتهادية على نوعين انكار للقول وانكار للعمل - 00:35:00

الانكار القول المراد بانكار القول اي مبادلة الحجة بالحججة وتضييق القول وتضعيف مستنته والرد عليه وانكار القول مشروع باجماع الامة لا خلاف فيه بدليل ما من كتاب من كتب الفقه الا وفيه رد على القواليخ الاجتهادية - 00:35:26

فانكار القول ليس ممنوعا وما زال اهل العلم يقارع بعضهم بعضا بالحججة وبالدليل والبرهان والمناظرات قائمة بينهم اذا انكار القول ليس مرادا من هذه القاعدة الامر الثاني انكار العمل والمراد بانكار العمل - 00:35:54

ان يعمل شخص بهذه المسألة الخلافية خلاف الذي تراه فهذه هي التي تدرج تحت قاعدتنا فنقول لا انكار في المسائل الخلافية الاجتهادية هذه التي لا انكار فيها اما انكار القول - 00:36:15

فياتفاق المسلمين فيه انكار ولكن بثلاثة شروط الاول الذي قلناه قبل ان يكون الخلاف معتبرا ما يأتي شخص بخلاف باطل لم يقل به احد فيحدث هذا القول الجديد ثم يزعم انها مسألة خلافية نقول قول باطل - 00:36:35

فيها انكار قول وانكار عمل هذا واحد. اذا لابد ان يكون الخلاف معتبر وليس كل خلاف معتبر الا خلاف له حظ من النظر الامر الثاني انه لابد ان يكون المرء - 00:37:01

قد ذهب لهذا القول عن اجتهاد صحيح او عن تقليد سائغ عن اجتهاد صحيح هو من اهل النظر فرجحه ليس عن هوى لأن بعض الناس يرى المسألة فيها هوى نضرب مثلا بعيدا - 00:37:17

عندما يقول شخص لانه في تلك السنة مستعجل في الحج انه لا يجب المبيت بمنى وان رمي الجمار سنة وان كذا كذا لانه في تلك السنة مستعجل فنقول لا شك انه غير صحيح - 00:37:39

لانه عن هوى اذا لابد ان يكون اخذه عن اجتهاد صحيح او عن تقليد سائغ سأله شيخا يثق فيه في علمه وديانته لم يكن ملتفقا وهذا هو التلقيق يأخذ من فلان ما اعجبه ومن فلان ما اعجبه - 00:37:55

ولذلك الامام احمد لما سئل عن لبس جلد الثعلب قال انه حرام فقيل انكر على من لبسه قال ان كان متاؤلا شف ان كان متاؤلا فلا وان كان جاهلا لا يعرف الحكم فانكر عليه. اي انكار ايش ؟ العمل. اما انكار القول فلا شك فيه - 00:38:13

تقارع الحجة بالحججة نعم المسألة التي شدد فيها اهل العلم الامر الاخير وهو الامر الرابع اظن او الخامس انهم الشرط الثالث قلنا اول شرط انه لابد ان يكون قوله صحيحا الامر الثاني ان يكون ذهب اليه - 00:38:33

عن اجتهاد صحيح او تقليد سائغ الذي اخذه عن هوى او اخذه عن جهل فانه ينكر عليه امر نعم ربما لا المتأهل هو الاجتهاد داخل فيه نعم يبدو انها الى شرطين كافيين - 00:38:59

شيطان كاهن طيب آآ الامر الاخير عند اهل العلم او قبل الاخير ثم ننتقل للقاعدة الثانية وهي مسألة ما يتعلق بان اهل العلم بالغوا في قضية ان الشخص لا يقول على الله بغير علم - 00:39:22

فالزم المفتري اضافة لما يكون من عقاب عند الله عز وجل فان اجرأهم على النار كما جاء في الحديث ومن اهل العلم من صححه على ارسال فيه وانقطاع - 00:39:41

بناء على المعنى وانت تعرفون كلام ابن القيم في المنار المنيف اذ قال ان من الاحاديث ما يجزم القاري لها والناظر فيها مع دربته في الاحاديث نظرا واعتبارا ان يحكم بصحتها - 00:39:56

ولذلك هذا الحديث مع انقطاعه فان الشيخ ابن باز كان يقول انه حديث صحيح فان معناه قوي وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت لكم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار - 00:40:11

ومع ذلك فان الفقهاء الزموا المفتى اذا افتى بغير علم وترتب على فتياه ضمان شيء انه يضمن هذه المخالفات يظمنها فعلى سبيل المثال لو ان مفتيا افتى بامرأة وزوجها بانفساخ العقد بينهما - [00:40:22](#)

فترتب على ذلك مثلا المهر وبان ان فتيان هذه كانت باطلة فيلزمها الظمان لو افتى مفت لامرء بجواز طعام او شراب لا يحل له فاستهلكه اخذه من مال اخر بحجة مسألة الظفر مثلا - [00:40:48](#)

وكان التاؤه عن غير علم فانه يضمن ذلك وقد نص اهل العلم قديما ومتوسطين على ان المفتى اذا افتى من غير علم بان لم يبذل كامل وسعه او كان غير متأهل ونحو ذلك انه يضمن - [00:41:09](#)

في فتياه يضمن فما ترتب على فتياه من مال ومن ضمان مخالفات فانه يلزمها ان يضمنها وقبل ان ننتقل من هذه القاعدة اختتم بكلمة مهمة جدا وهو انه قد جاء - [00:41:27](#)

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهو من اعلم الناس بالمنافقين بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم انه ذكر اوصافا كثيرة في المنافقين وما ذكر عن اوصاف المنافقين - [00:41:42](#)

ان من اكثر من يقع منه النفاق يكون او ان ان المنتسبين للعلم قد يقع فيهم النفاق اكثر من غيرهم حتى انه قد روى الفريابي في صفة المنافقين عن حذيفة رضي الله عنه - [00:42:01](#)

انه سئل من المنافق قال الذي يصف الاسلام يحسن وصف الاسلام يتكلم عن الدين باحسن كلام ولكنه لا يعمل به وقال ان المنافق اذا قرأ القرآن لا يغادر منه الفا ولا واوا - [00:42:20](#)

يلوكيه كما تلوك البقرة لسانها والنبي صلى الله عليه وسلم اشار في بعض الاحاديث ان اكثر من يجب عليه ان يراجع قلبه في جانب النفاق والرياء هم طلبة العلم بالخصوص فجاء عند الامام احمد والحاكم وصححه - [00:42:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العي يعني فقر اللسان العي والبذلة من الایمان والكبش والبيان شعبتان من النفاق فان يكون المرء فصيحا في لسانه طلقا فيه فانه يخشى عليه الرياء - [00:43:00](#)

اذ عندما يتكلم المرء ويرميه الناس بابصارهم فاذا كان مفتيا فتكلم فافتى اخذوا قوله على وجهه فامتثلوا امره واستنوا بما يشير فانه يقع في نفسه من الرياء ما لا يقع في غير نفس غيره - [00:43:24](#)

وقد اشار لذلك النووي عليه رحمة الله في بستان العارفين فانه قال كلاما مؤداه ان العلم افضل من العبادة ولا شك ولكن لم؟ هو يقول ذلك لم نرى الكرامات تظهر على يد العباد اكثر مما تظهر على يد العلماء - [00:43:45](#)

طبعا هذى مبنية على مسألة وهي هل ان الكراهة من شرطها الصلاح الصحيح وهو قول جماهير اهل السنة معتقد اهل السنة انه لا يلزم فقد يظهر الله عز وجل كرامة على يد رجل فاسق - [00:44:06](#)

ليعز الدين او يقوى ايمان هذا الرجل الفاسق الا تلازم بين الكراهة وبين الصلاح قال النووي لان العالم او الفقيه اذا تكلم انصت الناس اليه واذا افتى اخذوا بقوله واذا اشار امثالوا امره - [00:44:20](#)

فيقع في نفسه من الرياء ما لا يقع اقول هذا لاما لان كثيرا من طلبة العلم ربما يسأل عن المسألة واختتها فيكون قائما مقاما عاليا على منبر او في محاضرة ونحوها - [00:44:38](#)

فيستحي ان يقول لا ادرى او يستحب الا يجيب وهنا تأتي المشكلة فلان تتعلم ويعتاد لسانك هذه الكلمة خير الوفا من ان تقتحم جرائم جهنم وان يكون قلب وان يكون قلبا - [00:44:56](#)

قد ورد عليه شيء من الرياء فتقول على الله بغير علم خشية ان يقال ان فلانا لا يعلم او لم يحد جوابا ليقولوا ما عليك يجب على طالب العلم بالخصوص ان يكون اول من يراقب - [00:45:19](#)

اولا واخيرا هو الله عز وجل والناس انما هم تبع لا تهتم بكثرة الناس وانما راقب الله عز وجل في سرك وعالنيتك في قولك وعملك ولذلك كان كثير من اهل العلم قبل الفتوى من السلف اعني - [00:45:35](#)

كان يسأل الله عز وجل الاعانة قبل الدرس وقبل الفتوى ولذلك يعني اردت ان اذكر نفسي واذكر اخوانى قبل ان نختتم هذه القاعدة

العظيمة نعم القاعدة الثانية ان كل شيء سكت عنه الشارع - 00:45:51

فهو عفو لا يحل لاحد ان يحرمه او يوجهه او يستحبه او يكرره لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:09

وسكت عن اشياء رحمة بكم غير النسيان. فلا تسألوا عنها نعم هذه القاعدة الثانية قاعدة عظيمة وهي قاعدة اصولية وقاعدة فقهية
معاً وقبل ان ابدأ بمعنى هاتين القاعدتين على سبيل الاختصار لاجل الوقت - 00:46:29

فاني ساتكلم عن هذه الآية وهذا الحديث الذي ذكره الشيخ رحمة الله تعالى فربنا جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم فنهى الله عزوجل - 00:46:52

المؤمنين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسألوا النبي صلى الله عليه واله وسلم فاولاً
هذه الآية متوجه الخطاب فيها الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:09

وفيها امران الامر الاول الدلالة على ان يتمسكوا بالاصل وهو البراءة كما سيأتي معنا والامر الثاني عدم السؤال عدم السؤال والاكثر
منه لان كثرة السؤال قد تهون من المأمور في نفس - 00:47:26

الممتنع ومن اهل العلم من قال ان هذه الآية عامة لاصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن بعدهم فيكون لا تسألوا اي لا تبحثوا
ليس السؤال الذي يرجو منه الجواب وانما لا تبحث - 00:47:48

عن اشياء الاصل فيها الاباحة فتبحث عن تحريمها فتكون موافقة لمعنى القاعدة ثم ذكر المصنف حديث ابي
ثعلبة وحديث ابي ثعلبة رواه الطبراني والبزار والدارقطني وغيرهم - 00:48:06

وحسن اسناده ابو المظفر السمعاني والنwoوي وغير واحد من اهل العلم حسنوا اسناده وان كان فيه علتان وهو الانقطاع بين مكحول
وابي ثعلبة وهل هو موقوف او انه مرفوع فانه ولو كان موقوفاً فان له حكم الرفع - 00:48:26

من حيث المعنى ومن حيث جزالة اللفظ وقوته وهو قول النبي صلى الله عليه واله وسلم وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا
تسألوا عنها هذه الآية وهذا الحديث نستنبط منها قاعدتان - 00:48:47

قاعدة اصولية وقاعدة فقهية واللفظ فيها واحد وقبل ان ابدأ بذكر هاتين القاعدتين وشرحهما يجب ان نفرق ما الفرق بين القاعدة
الاصولية والقاعدة الفقهية القاعدة الاصولية هي التي يستنبط بواسطتها الحكم - 00:49:05

يستنبط بواسطتها الحكم بمعنى انها اجمالية دليل اجمالي وليس تفصيلي فمثلاً عندما نقول الاصل في الاوامر الوجوب هذه قاعدة
اصولية طيب اعطي حكمها تستفيد منه بهذه القاعدة لا شيء حتى تذهب بدليل فتطبق هذه القاعدة عليه - 00:49:30

فتقول مثلاً ان الله عزوجل قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموا امر فالاصل فيه الوجوب اذا اقامة الصلاة واجبة اذا يستنبط
بواسطتها ليس بها منها واما القاعدة الفقهية فانها - 00:49:59

التي يؤخذ منها الحكم بالامكان عن طريق القاعدة وحدها ان تأخذ حكمها منها ان تأخذ حكمها منا مثاله الاعمال بالنيات هذه قاعدة
فتقول لا تصح مثل ما قلنا امس لا يصح الوضوء - 00:50:19

الا لم نوى لا يصح الوقوف بعرفة الا لم نوى وهكذا لان عندك القاعدة واستقطعت ان تخرج منها حكمها طيب نبدأ اولاً بالقاعدة
الاصولية التي استنبطت من هذا الحديث بالخصوص - 00:50:39

القاعدة هي ما يسمى بدليل الاستصحاب العقلي تم بدليل الاستصحاب العقلي او تسمى بالبراءة الاصلية البراءة الاصلية وقبل ان
اشرح هذا الدليل منعني باصول الفقه يعلم ان دليل البراءة نوعان - 00:50:56

هناك دليل الاستصحاب العقدي وهناك دليل الاستصحاب الشرعي ان دليل الاستصحاب نوعان هناك دليل للاستصحاب الشرعي وهناك
دليل استصحاب العقل نحن نتكلم عن دليل الاستصحاب العقلي الذي دل عليه هذا الحديث - 00:51:17

لانى ساعود بعد قليل لذكر دريس اصحاب الشرع ومعناه دليل استصحاب العقل ما معناه معناه اننا نستمسك بالبراءة الاولى الاصلية
ويكون ذلك في صورتين كما ذكر الاوصليون تكون في صورتين فقط - 00:51:36

الصورة الاولى ان نقول ان الاصل في المنافع الحل ان الاصل في المنافع الحلم والامر الثالث فهذا استصحاب للحلية والامر الثاني ان نقول هو استصحاب العدم الاصل وهو الاباحة وعدم التكليف - 00:51:53

الى الامر الذي يتحقق منها دليل الاستصحاب العقلي امران الامر الاول ان الاصل في المنافع وليس في الاعيان انتبه عكس المنافع الاعيان. ساتكلم عن الاعيان بعد قليل ان الاصل في المنافع ماذا - 00:52:21

الاباحة والامر الثاني التمسك باستصحاب ايض عدم التكليف وهو ايض العدم الاصلي استصحاب العدم الاصلي انه لا يوجد شيء وهو عدم التكليف او الاباحة هذان الامران اذا عرفتهما بما اللذان يسميان بالاستصحاب دليل العقل - 00:52:38

او الدليل العقلي وقد حكي اجماع المسلمين حكي. نقله الشيخ تقى الدين قال حكم بعضهم اجماع المسلمين على اعمال هذين الدليلين دليل الاباحة في المنافع ودليل البراءة الاصلية او العدم الاصلي - 00:53:02

دليل العدم الاصلي او استصحاب العدم الاصلي باجماع المسلمين على الاعمال بهما. ما خالف من الاصوليين فخالفه الحقيقة يتوجه لغيره وليس لهذا وبناء على ذلك فاننا نقول ان الاصل في الاشياء الاباحة - 00:53:21

ما لم يرد دليل على التحرير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وسكت عن اشياء غير النسيان فلا تسألو عنها اذا هي في الاصل مباحة. استمسك بالاصل وهو الاباحة - 00:53:38

اذ لو كان محرباً لبينه لنا الله سبحانه وتعالى وكثير من الاحاديث والآيات تقول ان ما عدا ذلك مباح مثل الآية التي مرت معنا. قل انما حرم ربى الفواحش. اذا ما عدا ذلك فهو مباح. طيب - 00:53:50

ينبني على ذلك مسائل او اصول سنذكرها من باب التطبيق والتفريق لهذه القاعدة على سبيل السرعة اولا سنخرج قاعدة فقهية من هذا الدليل وهو دليل الاصل عندما نتكلم عن المطعومات المأكولات - 00:54:08

فاننا نقول ان الاصل في المطعومات ماذا الحلم فكلما رأيت مطعوما حل اكله سواء عرفت اسمه او لم تعرف اسمه رأيت نباتا جديدا ما دام انه ليس بضار فانه حلال نبات لاول مرة تراه - 00:54:27

فانه يكون حلا تمسكا قاعدة الاولى وهي الاصل الاباحة الاصلية او الاستصحاب العقلي استصحابنا الاباحة العقل استصحاب العقل وهو استصحاب الاباحة ابتداء فكل مطعم جاز اكله واستثنى من ذلك شيء واحد - 00:54:46

وهو قضية اللحوم فهل اللحوم الاصل فيه الاباحة ام ان الاصل فيه التحرير لماذا خلنا نعطيكم الصور الاولى لو جاءك حيوان جديد لا تنطبق عليه قواعد الاباحة ولا التحرير - 00:55:07

هذا في الحيوانات ثم سيتكلم في اللحوم فهل الاصل فيه الاباحة ام حلال ام حرام حيوان جديد لم يسمى ليس ذا مخلب ولا ناب يفترس بهما وليس من القواعد المشهورة هذا واحد لا اعطيك الان مثال وفيه خلاف - 00:55:26

طيب مثال ثانى وجدت لحم مذبوحا لحم غنم او ابل او غير ذلك مما يؤكل لكن لا تعرف ذابحه اهو مسلم ام ليس بمسلم اهو سمي الله عز وجل عليه ام لم يسمى الله عز وجل عليه - 00:55:41

فهل نقول ان الاصل في اللحوم الاباحة ام الحظر قولهن لاهل العلم فمثهم وهو القول الضعيف من قال ان الاصل في اللحوم الحظر واستدلوا بحديث الصيد من ارسل كلبه ووجد معه كلبا اخر قال لا تأكله - 00:55:58

لانه لا يعرف من ايهما وال الصحيح ان الاصل في اللحوم الاباحة لان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة لما سئل عن القوم يعني يجدون اللحم ولا يعلمون فسمى عليه ام لم يسمى؟ قال سمعت انت - 00:56:14

فدل على ان الاصل ماذا؟ الاباحة فكل حيوان تراه جديدا يعني ليس داخلا في اي قاعدة الاصل فيه انه يجوز اكله مثلا طير جديد جاننا الكنغر هذا الكنغر هل يجوز اكله - 00:56:34

شكله غريب هناك قواعد تعارض فيه وليس من قواعد التصين في قواعد ضعيفة في الاكل تعرفون قواعد ضعيفة مثل اتفاق الاسم هذى قاعدة فقهية ضعيفة يقول انما اتفاق الاسم فيه حرف - 00:56:52

مثل خنزير البحر يقولون حرام لانه اتفاق الاسم مع خنزير البرق والحقيقة ان اتفاق الاسماء لا يؤثر بدليل انه قد تغير اسم خنزير البحر

الآن يسمى اظن طقمة اظن فعندما تغير الاسم هل تتغير الحقائق - [00:57:05](#)
لا تتغير. اذا هذه قاعدة ضعيفة ندعها لازم نتكلم عن القواعد القوية مثل ان يكون ذا ذا ناب يفترس به او مخلب يفترس به. الكنغر
نقول نقى على الاصل وهو الباحة وهذا هو الصحيح - [00:57:21](#)

الا اذا قوي الحاضر اللي هو المانع فانك تمنعه ذلك عندما ترى دما لحما مذبوحا مذكى بطريقة امامك رأيت انه امامك مذكى لكن
لم ترد تذكيره ولكنك لا تعلم هل الذي - [00:57:34](#)

كمسلم وكتاب او كتابي او انه وثني فتنظر في البلد التي ذكر فيها هذا اللحم. فان كان
الفالب عليه اهل اسلام واهل كتاب - [00:57:51](#)

فالحلم لانه النظر للغالب وان كان يغلب عليه اهل وثنية عباد بودا مثلا او عباد او هندوس فالغالب عليهم فهنا الحاضر قوي فيسمى
تعارض اصلان. وليس تمسك بدليل البراءة العقلية. هذى قاعدة اخرى - [00:58:06](#)

فهي خارجة عن قاعدتنا. فالصحيح ان المطعومات لحما او غيره كله كلها ماذا الحلم هذا واحد مثل اخر يقولون ان الاصل في العقود
الصحة الاصل في العقود الصحة كل تصرف يتصرفه المسلم - [00:58:24](#)

سواء كان من العقود ذات الارادة الواحدة كالهبة والوقف وغير ذلك او من العقود ذات الارادة الثنائية فالاصل فيها انها صحيحة ليست
حراما لماذا؟ لأن الله عز وجل سكت عن اشياء ما قال لنا هذا العقد حلال او حرام - [00:58:43](#)

جاءنا عقد جديد نقول هو حلال اي عقد يأتيك وهي تسمى عقود غير مسماه عقود جديدة عقود جديدة فكل عقد يتعامل به الناس
الاصل فيه الجواز ما لم تأتي احدى قواعد ثلاثة تحرمه - [00:59:00](#)

ما هي القواعد الثلاثة المحرمة في العقود قالوا اما ان يكون من باب الغرر او ان يكون من باب القمار اذا
انتفت عنه هذه القواعد الثلاثة فيبقى على الاصل وهو ماذا - [00:59:16](#)

الباحة انتهينا مثل ذلك عندما يأتينا شخص ويقول ان عقدين في عقد حرام مثلا اعطيكم مثل مع ضيق الوقت من عندي كلاما كثير
عندما يأتي شخص فيقول ان العقد الفلاني لنقل انه عقد المقاولة او عقد التوريد - [00:59:33](#)

زين انه حرام. لماذا؟ لانه عقدان في عقد عقدان في عقد لماذا؟ لان فيه شراء تشتري منهم السلعة وفيه اجارة لانه تبني لهم وفيه
استصناع وفيه اكثر من عقد قال حرام - [00:59:55](#)

خل نطبق عليه هل هو قول على الله بغير علم ام لا نقول اولا من اين اتيت بان العقدين في عقد حرام قال النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيعتين في بيعة - [01:00:11](#)

نقول هل قال النبي صلى الله عليه وسلم بيعتين في بيعة او قال عقدان في عقد قال عقد ان في بيعتين في بيعة والصحيح ان بجمع
الادلة والنصوص ان معنى البيعتين في بيعة - [01:00:23](#)

هو بيع العينة ببيع العينة وبناء على ذلك فيجوز العقد وقد شرط فيه عقد اخر تممسكا بماذا الاصل وهو الصحة لان الحاضر غير
صحيح. نعم الدليل ثابت نهى عن بيعتين في بيعة. لكن تأويل الحديث والقول فيه وفي تفسيره وهو الامر الثاني ذكرت لكم قبل
قليل. تفسير احاديث بالرأي انه - [01:00:35](#)

وغير مسلم وان قال به من اهل العلم من قالوا لهم يشملون بالحنابل والشافعية فانظر كيف اننا رجعنا عندما تبطل او تضعف حديث
الذي قول كما سيأتي معنا في تطبيق الشيخ في الامثلة ان شاء الله في الدرس الاخير وقبله - [01:00:57](#)

انه مباشرة تنتقل تممسك بالاصل والاصل في العقود الصحة وفي المطعومات ماذا؟ الباحة الامر الاخير ما بقي الا خمس دقائق ان
الاصل في التصرفات انتهينا من المطعومات والآن ثم تكلمنا عن العقود الان التصرفات افعالك - [01:01:11](#)

لان التصرف اشمل من العقود ويشمل غيرها. كالجنيات وغيرها يقولون الاصل في التصرفات الجواز يجوز لك ان
تتصرف كيما شئت وان تفعل ما شئت الاصل انه يجوز وسكت عن اشياء منها تصرفاتك - [01:01:32](#)

افعل ما شئت اي اي تصرف يجوز لك فعله قالوا الا اربعة امور جاء النص باستثنائها مما جاء في الحديث وحرم عليكم اشياء مما

حرمه الله عز وجل اربعة اشياء - 01:01:50

ما هي هذه الاشياء الاربعة قالوا اول هذه الامور الاربعة يعني اذا ما لم يكن من الامور الاربعة التي ورد النص بها اذا مثل ما قلنا في العقد العقود كلها جائزة ما عدا ايش - 01:02:07

ثلاثة اشياء ولها صور الثلاث اشياء والتصرفات كلها جائزة ما عدا اربعة اشياء الامر الاول قالوا الابضاع فان الاصل في الاطلاع التحرير ما يجوز لك ان تطأ اي امرأة لانه استثنى الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون الا - 01:02:19

على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. ودائما المستثنى او غالبا على خلاف بين الاصوليين واللغويين لابد ان يكون اقل من المستثنى منه فلا يجوز من الاطلاع الا الزوجة وملك اليمين وما عدا ذلك فالاصل التحرير - 01:02:43

حرام وبناء على ذلك لو اشتبهت امرأة بغيرها الاصل التحرير وهكذا اذن الأمر الأول مما يستثنى من التصرفات الأبغض الامر الثاني قالوا العبادات الاصل في العبادات التحرير ما يجوز ان تتبع الله بما شئت ما يجوز - 01:02:59

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فلذلك ما يجوز ان تتبع الله بزيادة صلاة او بذكر جماعي او بهيئة معينة او بعدد معين او بفضل معين لا بنص - 01:03:21

ما يجوز نتبع الله عز وجل بما ورد الامر الثالث قالوا الاصل في الاموال العصمة ما معنى العصمة؟ يعني انها ملك اشخاص الا المباحثات التي قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلاث - 01:03:35

فالمال ما يجوز لك ان تعتمدي على مال غيرك لانه مال لغيرك وهو معصوم الامر الرابع قالوا الاصل في النفوس الحرمة ما يجوز تقتل اي شخص الا ان يكون جاز قتلها كان يكون قتل اخر من باب القصاص - 01:03:54

او ان يكون زانيا ونحو ذلك اذا هذى الامور الاربعة هي المستثناء من اصل التصرفات طيب وانا ذكرت يعني هنا قواعد فقهية مستخرجة عن القاعدة الاصلية. فقط نذكر فائدة قبل قليل قلنا - 01:04:11

فرقنا بين ايش الاستصحاب العقلي والاستصحاب الشرقي ما هو الاستصحاب الشرعي؟ سهل جدا. التمسك بالعموميات بعمومات الادلة وبالاجماع واستصحاب الدليل مرة اخرى استصحاب العموم واستصحاب الاجماع وهذا مسألة خلافية كبيرة جدا من المسائل المتفرعة - 01:04:27

عليها مثلا احنا ذكرنا الاستصحاب الاول ذكرنا من المسائل المتفرعة عليه استصحاب الشرع او الدليل الشرعي من الامثلة المتفرعة عليه عندما يقول الشخص من الفقهاء مثلا يقول طبعا الادلة الشرعية هذى - 01:04:45

عليها الاولى الاولى متفق عليها. الثانية مختلف فيها يتفرع على دليل التمسك بالعموميات باستصحاب العموميات الشرعية والاجماع عندما يقول الفقهاء مثلا ان الاصل في المسلم العدالة يقول اصلا في المسلم العدالة - 01:05:00

اذا جاءك شخص مجھول الاصل فيه انه عدل مشهور هذا في كتب كثير من الفقهاء من اهل العلم وهذا رأي الشيخ تقي الدين نقل عنه القاضي علاء الدين المرداوي في الانصاف - 01:05:16

قال ان هذا غير صحيح ليس الاصل في المسلم العدالة بل الاصل في الناس جميعا انهم ظالمون لأنفسهم والعصر ان الانسان لفي خسر اي كل الانسان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم قلة. فالاصل والغالب انه ظالم - 01:05:27

فلذلك لا بد من البحث فلذلك حتى في رواية الحديث المجھول لا تقبل روایته ولا يصحح حدیثه الا ان ترتفع عنه جهة العین والحكم اذا وهذا الطبع المتفرع عليها في قضية الشهادة هم الذي يقبل - 01:05:43

بناء على ذلك ايضا من الامثلة مثلا عندما نقول مثلا قاعدة مثلا في حدیث محارب اندثار عن ابن عمر عند الترمذی طبعا ذكرت محاربا لان الكلام في الحديث في قضية محارب - 01:06:01

عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الحال الى الله الطلاق استنبط منها شيخ الاسلام ابن تيمية ان الاصل النهي عن الطلاق وبناء على ذلك تبني فروع قد يعارضه فيها غيره. يقول لا ليس النهي عن الطلاق بل اباحة الطلاق - 01:06:12

وهل الاصل الاحتياط في الطلاق من عدمه تبني على هذا الاصل طيب اختتم حديثي بالقاعدة الاخرى احنا قلنا استنبطنا من هذا

الحادي والآية قاعدة اصولية وهي دليل الاستصحاب العقلي او البراءة الاصلية وهي امران - 01:06:28
ان الاصل في المنافع الحل والامر الثاني وهو استصحاب عدم الاصل وهو عدم التكليف او الاباحة استنبط من هذه القاعدة ايضا
قاعدة فقهية بحيث ان الفروع مباشرة تستنبط منها اذا ان الفروع مباشرة تستنبط من هذه القاعدة الفقهية - 01:06:46
وهذه القاعدة الفقهية هي ان الاصل براءة الذمة ان الاصل براءة الذمة فيقولون ان الشخص الاصل ان ذمته بريئة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وسكت فالاصل ان ذمة الشخص بريئة - 01:07:04

غير مشغولة بشيء فعلى ذلك مثلا عندما يدعى شخص على اخر شيئا فالاصل ان المدعى عليه بريء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعى واليمين على من انكر - 01:07:20

فالاقوى منهما هو من المدعى عليه المدعى عليه ولذلك تقدم بينة المدعى عليه اذا تعارضتها على الاصح اذا تعارضت بينت المدعى والمدعى عليه تقدم بينة المدعى عليه لانه هو الذي بيده العين - 01:07:34

وهو الاقوى جانيا خلافا لمشهور مذهب الحنابلة فان قول الحنابلة لم يعمل به حتى عندنا لا ي العمل به انه تقدم بينة الخارج غير صحيحة الامر الثاني عند التقدير عندما يثبت الحكم ولكن يختلف في التقدير - 01:07:54

مثلا لشخصان احدهما داخل واخر خارج او او مدعى ومدعى عليه اختلف في التقدير ثبت الحكم انا اخذت سيارتكم عارية ثم اتلفتها ثم اتلفتها ان تقول ان قيمتها كذا مئة الف - 01:08:10

او لونها كذا وانا اقول ليس تقدير قيمة وانما تقدير الحقيقة وانا اقول لا ان تقول مثلا انها من النوع الغالي سيارة مرسيدس مثلا وانا اقول لك لا ان من النوع الرخيص - 01:08:31

فالقول قول من قول الغارم اللي هو انا لماذا؟ لان الاصل ان انا اللي سادفع المال. الاصل ان ذمتي بريئة الاصل ان ذمتي بريئة اذا نأخذ بان الاصل براءة الذمة في مسألتين - 01:08:43

في الاثبات في قول في اثبات الحق وفي تقديره يؤخذ قول المدعى عليه ما لم تأتي بينة تنقل عن هذا الاصل وهو البراءة ايضا في الميت اذا مات الشخص هل نقول ان عليه دين ام ليس عليه دين؟ الاصل ان لا دين عليه الان - 01:08:57

ما لم يأتي الشخص ببينة وهكذا مسائلها مئات او بالوف المئات من المسائل اسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليك يا شيخ - 01:09:14

يقول السائل فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما رأي فضيلتكم في مذكرة الشيخ الشنقيطي رحمه الله وما افضل كتاب اصول يكون منه التحضير للدرس والمراجعة اما مذكرة الشيخ محمد الامين الشنقيطي فهي من اجمل الكتب - 01:09:29

اولا لان الشيخ عليه رحمة الله من اهل هذا الفن من آآ صاحفه ويعني حتى تجده في كلامه في التفسير تجد انه ضابط لهذا الفن. هذا الجانب الاول الجانب الثاني - 01:09:51

ان هذه المذكرة املأها من ذهنه والشخص اذا املى من ذهنه ليس كمن ينقل من الكتب انظروا الفرق الذي ينقل من الكتب سينقل عبارات الاخرين. والشيخ نقل من ذهنه ولذلك كانت اسهل عبارة لان زمانه قريب من زماننا. الشيخ مات عام اثنين وتسعين وثلاث مئة والف من الهجرة عليه رحمة الله - 01:10:07

فعباراته قريبة من لغات زماننا جدا وهو محافظ على لغة الاصوليين في نفس الوقت وصاغها من ذهنه ودائما تنظر في كلام الذي يصوغ من ذهنه احسن مما من الشخص الذي ينقل - 01:10:26

ولذلك فرقت الروضة عن شرح مختصر الروضة للطوفي ان الروضة اخذ عبارات ابي حامد مع زيادة عبارات من التمهيد لابي الخطاب والعدة وزيادة بعض الامور ولذلك تجد بعض الكلمات تركيبه يختلف الاسلوب الاول عن الثاني - 01:10:39

بخلاف شرح الروضة للطوفي فان الطوفي اعاد سبكا هذه المباحث باسلوب اقرب للسلامة والادب لان ابا سليمان الطوفي صاحب شرح الروضة صاحب ادب فكان اسلوبه اسهل فاما استصعبت شيئا من الروضة ارجع اما للمذكرة للشيخ محمد الامين الشنقيطي عليه رحمة الله او لشرح مختصر الروضة الطوفي - 01:10:54

اما اسهل ما يراجع له فحسب ما تحضر هل تحضر كمدرس او كطالب او غير ذلك بكل شيء له فنونه. احسن الله اليك هل ينبغي طالب العلم ان يقلد احد المتأخرین في تصحيح وتضیییف الاحادیث؟ بالنسبة لتصحیح الاحادیث وتضیییفها - 01:11:16
ان كان الذي يقلد من اهل الشأن والعلم كالشيخ ناصر الدين الالباني او الشيخ بن باز فلا شك انهم ائمة بهذا الباب وغيرهم ليس ليس حصرا هذه الاثنين. كثير من كتب - 01:11:35

ولكن للأسف انه جاء في هذا الزمان غرائب من الاشخاص ومن الالات فقد وقفت على برنامج لا ادري انزله صاحبه ام لا برنامج حاسوب بكمبيوتر يحكم على الاحادیث صحیحة وضعیفة - 01:11:46

بحيث انه يجعل السلسلة امامه ثم يذكر كلام الحافظ على هذه فإذا كان قال ثقة ثقة ثقة ثقة اذا فالحادیث صحيح. ثقة ثقة ثقة ظعیف ثقة فالحادیث ظعیف ثقة فيه صدوق اذا الحدیث حسن - 01:12:00

منذ متى كان الحكم على الاحادیث؟ واحد زائد واحد يساوی این السالمة من العلال والشذوذ الذي يعرفه اهل الشأن المقصود انه اذا كان المرء من عرف وشهاد له بالعلم - 01:12:13

وكان متأهلا فلا شك وذکرت لك امثلة له احسن الله اليك كيف يحفظ المسلم نفسه من القول على الله بلا علم وهل هناك كتب تتكلم عن هذا الموضوع اظن نصف محاضرتنا اليوم كلها عن هذا الموضوع يعني ما اما الكتب فكثيرة يعني من احسنتها كتاب اعلام الموقعين - 01:12:26

وقيل بكسر الهمز وفتحه اعلام واعلام ولكن الظاهر الاظهر لغة الاعلام بمعنى اخبار فيه مباحث لطيفة جدا في هذا الموضوع. نعم احسن الله اليك نرى حالنا اليوم في الفتوى من بعض مشايخنا في حل الحرام - 01:12:48

فمن این نأخذ الفتوى الصحيحة القاعدة قالها اهل العلم بغير يعني في في اكثر من لحظة ومن اجمل الالفاظ وهي معناها واحد ما قاله ابو محمد الشیخ ابو محمد ابن ابی زید القیروانی الذي یسمی بالامام مالک الصغیر - 01:13:07

لان من بعده یسمی المتأخرین او یسمون بالمتاخرین من المالکية ومن قبله المتقدمین. فهو فاصل وهو حق له ذلك يقول ابو محمد ابن ابی زید القیروانی ان الواجب على المجتهد - 01:13:25

ان ينظر في الادلة وغيره من المقلدين او المستفتين الواجب عليهم النظر في الرجال بمعنى وهذه القاعدة ذكرها ايضا ابو الخطاب الكلذاني والغزالی وابن قدامة وكثير من اهل العلم. معنى هذا الكلام - 01:13:41

واختتم بهذا السؤال ان الواجب على طالب العلم ان ينظر في المفتين فينظر الاعلم عنده والادین عنده فیأخذ برأيه ان لم يكن هو مجتهد او له الحق في النظر في الادلة - 01:13:56

ينظر الاعلم والادین وليس العلم بالتشهي ولا بطلاقه اللسان لا وانما بشهادة اهل العلم فانما یعلم الفضل اهله ولذلك يقول الامام مالک ما شهدت ما افتیت حتى شهد لي سبعون معنما اني اهل من اهل الفتوى قال بن ناصر الدين ولم يك - 01:14:11

في ذلك الزمان الا فقيه فإذا شهد الفقهاء لامری انه من اهل الفقه او المحدثون لامری انه صاحب صنعة في التصحیح والتضیییف هو حكمها لان الاحکام تبني على التصحیح والتضیییف - 01:14:32

فانه يقلد ولا شك. هذا الامر اول او انه اعلم من غيره. الامر الثاني من حيث الديانة بان ترى اثر العبادة والورع في فعله وفي عمله اذ كما قال ابن الصلاح في صفة المفتی والمستفتی باجماع لا تقبل فتوى الفاسق - 01:14:45

ولا شك ان الفسق نسبي فالفسق الاكبر لا شك لا یقبل واعظمه الشرك او ظهوره. واما الفسق الذي يكون ببعض الذنوب فمن ذا الذي منه الا ان يتدارکنا الله عز وجل برحمته. اسأل الله عز وجل الجميع التوفيق والسداد. وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 01:15:02